ابن الدهان
سعيد بن المبارك بن علي بن برهان النحوي (٤٩٤هـ - ٥٦٩هـ) حياته ونحوه

م.د.حسين علي عزيز الموسوي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الملخص

يهدف البحث إلى إبراز شخصية نحوية قديمة، لربما هذه الشخصية لم تأخذ حظها الوافر في الدرس والبحث.

والسبب الآخر أن ابن الدّهان يرد اسمه كثيراً في كتب النحو واللغة، حتى أنه كان يلقب بـ (سيبويه عصره)، إلا أن هذا العالم الجليل له كتب كثيرة لم تصل إلينا، ذكرتها كتب التراجم.

لذا فقد شرعت في البحث والتقصي في بطون كتب النحو واللغة، وقد تجمعت في نهاية الأمر بحملة من آراء ابن الدهان في النحو أضفتها إلى القليل الذي حملته كتبه الصغيرة.

وقد كانت خطتي في تقسيم بحثي هذا على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عُني بحياته وثقافته.

تحدثت عن اسمه وكنيته، وعن ثقافته ومنزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المبحث الثاني:

عرضت فيه لآرائه النحوية، وقد انتهجت نهجاً في هذا البحث، بأن أتحقق من هذه الآراء، وأن اذكر المصادر التي أوردتها، ثم مناقشة الرأي وموازنته من آراء العلماء في بابه.

المبحث الثالث:

تناولت فيه النحاة الذين آتى على ذكرهم في كتابه (الغرّة) من أمثال (سيبويه، والفراء، والزجاج، والمبرد، وغيرهم).

وبعد هذه المباحث يأتي دور الخاتمة ونتائج البحث، ذكرت فيها أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث.ثم ختمت بحثي بثبت المصادر والمراجع.

المقدمة

ربما لم يكن ابن الدهان (ت ٥٦٩هـ) نحوياً ذائع الصيت الى الحد الذي يلفت اليه نظر الدارس الذي يمر يكتب النحو عجلاً. وهو يبحث في بطونها عن مسألة المسائل التي قد تعلن له مراجعتها. ولعل هذا يرجع الى ضياع المهم من كتبه فلم يتهيأ لأغلب الدراسين المحدثين ان يطلعوا بشكل وافٍ على نحوه.

لقد كانت لابن الدهان مكانةً علمية بين علماء عصره إذ حظي باحترامهم له وتقديره عندهم. حتى قيل عنه ((كان سيبويه عصره)) كان نحو ابن الدهان من الموضوعات التي خطرت في الذهن ونوقشت ثم رجحت عندي على سواها فعولت على دراسة هذه الشخصية النحوية لسبب هو ان هذا الرجل نحوي من نحاة القرن السادس الهجري ورد اسمه في كتب النحو واللغة كثيراً وذكرت كتب التراجم له أسماء مصنفات عدة لم يصل الينا منها ما يضع أيدينا على آرائه النحوية محتمة او يقرب الينا صورة شخصيته العلمية ومنهجه في الدرس.

فرأيت ان من حقه علينا تقصي آرائه في بطون الكتب ودراستها لنتبين منهجه في الدرس ونضعه في الموضع الذي يستحق.

ولذلك شرعت في البحث والتقصي في بطون كتب النحو واللغة. وقد تجمعت في نهاية الأمر جملة من آراء ابن الدهان في النحو أضفتها الى القليل الذي حملته كتبه الصغيرة، أما المصادر التي اعتمدت النقل عنها والتي كانت اساس البحث وعماده هي كتب التراجم وقد استفدت منها في الكلام على بعض جوانب حياته وسيرته وأشهد أنها لم تحفظ إلا القليل كما يغلب عليها تكرير القول؛ لأن المتأخر ينقل عن المتقدم ما ورد من أخبار قليلة دون اضافة تذكر وقد جهدت ان أولف بيم هذه الأخبار ما أتمكن؛ لتكوين صورة مقنعة عن حياته وما يتعلق بها.

وحين قلبت المادة المتجمعة على موضوعاتها، رأيت ان استقامة البحث تحتم علي تقسيمه على ثلاثة مباحث:

الأول: فقد عُنيَ بحياته وثقافته فعرضت لاسمه وكنيته وتحريت فيه عن مشاركته في الكنية كما تحدثت في هذا المبحث عن ثقافته ومنزلته العلمية وأقوال العلماء فيه وعن شيةخه وتلاميذه ووفاته.

وعرضت في المبحث الثاني لأرائه النحوية، وقد جهدت ما وسعني الجهد ان احقق هذه الآراء بأن اذكر المصادر التي اوردتها جميعاً ثم اخلص الى مناقشة الرأي وموازنته مع آراء العلماء في بابه وان اجعل لكل موضوع من موضوعات النحورقماً.

وقد تناولت في المبحث الثالث من هذا البحث النحاة الذين آتى على ذكرهم في كتابه (الغرة) من أمثال سيبويه والفراء والزجاج والمبرد وغيرهم. وقد كانت نهاية هذا البحث خاتمة أجملت فيها ما سبق عرضه فذكرت بالنتائج العامة للبحث.

المبحث الأول: حياته اسمه:

لم يختلف اصحاب التراجم في سلسلة نسب ابن الدهان، ولا تأثير فيما ذكره بعضهم مختصراً لأنه معروف عند الجميع بغلبة لقبه "ابن الدهان" من جهة، اومستعينين بما ذكره الآخرون من زيادات في شجرة النسب. ولم يكن لحذف بعض الأسماء أثرٌ في معرفة هذا الرجل، او الجهل به ما دام علماء العربية بالعالم او النحوي، وكذا الأديب فهو عند ياقوت[١] وعمر رضا كحالة[٢]، وصلاح الدين الصفدي[٣]: ((سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن مبارك بن محمد بن النضر بن عاصم بن عبّاد بن عصام[٤] بن الفضل بن ظفر الأنصاري البغدادي، المعروف بـ (ابن الدهان- تاج الدين ابو محمد))[٥] . وهو عند السيوطي[٦]، والبغدادي[٧]:

((سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد البغدادي[٨]، ناصح الدين[٩]، ابن الدهان النحوي)) وذكره كل من القفطي[١٠] والخوانساري[١١]، واليافعي[١٢]، والحنبلي[١٣]، وابن تغري بردي[١٤] بالأسماء نفسها وان اختلفت في التقديم والتأخير فقد بدئ عند كل من الخوانساري، وابن تغري بردي (ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك، وذكره السيوطي[١٥]كذلك وعند الحنبلي بـ (ابن الدهان) بينما نجده عند القفطي واليافعي هو: سعيد بن المبارك البغدادي.

لقبه وكنيته

عُرف ابن المبارك بـ ابن الدهان والنحوي[١٦]، او ابن الدهان البغدادي[١٧]ولقبه بالدهان نسبه الى بيع الدهن[١٨]، ولقبه النحوي لسعة معرفته بهذا العلم. وعرف بالبغدادي نسبة الى للمكان، والمنشأ، والمسكن.

نسبه:

ينتهي نسب ابن الدهان الى ابي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري[١٩].

حياته: "بين مولده ووفاته""

ولد ابن الدهان ليلة الجمعة ١١رجب سنة اربع، وقيل ثلاث وتسعين وأربعمائة هجرية[٢٠] في بغداد[٢١] في محلة تسمى "نهر طابق"[٢٢]، وقد درس فيها على يد مشاهير العلماء في الأدب، والنحو، واللغة، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث فكانوا شيوخه وأساتذته، منهم:

١- ابو غالب احمد بن البناء.

٢- ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وقد اخذ عنهما علم الحديث.

٣- درس على الخطيب التبريزي فأخذ عنه النحو[٢٣].

انتقل بعدها الى الموصل، فأكرمه الوزير جمال الدين الأصفهاني[٢٤]، فأقام يقرئ الناس. له تصانيف كثيرة، فلما أصابت القيضانات منزله، حاول إنقاذها فأرسل من يأتيه بها الى الموصل، فحملت اليه، وقد أصابها الماء، فأشير عليه ان يبخرها ببخور اللاذن[٢٥]، فأحرق لها قسماً كبيراً آثر دحانُه في عينيه فعمي، ولم يزل بالموصل حتى توفي سنة ٥٦٩ هـ ليلة عيد الفطر زمن خلافة السلطان المستضيئ بأمر الله[٢٦] فكانت مدة اقامته بالموصل ٢٤ سنة وثلاثة اشهر.

من ولد ابن الدهان

ابو زكريا يحيى بن سعيد[٢٧]، وكان أديباً شاعراً، ولد بالموصل في أوائل سنة ٥٦٩هـ تقديراً، وتوفي بالموصل ودفن بمقبرة المعافى ابن عمران الموصلي. من شعره:

إنْ مدحتُ الخمول نَبَهْتُ اقوا ماً نياماً فسابقوني إليه

هو قد دلَّني على لذة العيـ ش، فمالي أدلَّ غيري عليه

مكانته بين علماء عصره:

تمتع ابن الدهان بمكانة علمية بين علماء عصره، وحظي باحترامهم له، وتقديره عندهم، يظهر ذلك واضحاً في تسميته عند علماء العربية، فوصفوه بـ: تاج الدين[٢٨]، او ناصح الدين[٢٩]، او النحوي[٣٠].

ولم تقتصر مكانته على هذا فحسب، بل وصفوه بما يليق بالعالم من نعوت وأوصاف، قال، اليافعي[٣١]، والحنبلي[٣٢]: ((كان سيبويه زمانه))، وقال بروكلمان[٣٣]: ((عُدَّ ابن الدهان من اكبر النحويين في عصره، وقد أقام في الموصل عند الوزير جمال الدين الأصفهاني)).

وذكره الصفدي[٣٤] حيث قال: ((كان من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية)).

لقد تجلت مكانة ابن الدهان، وما كان يتمتع به من منزلة أدبية وعلمية في قول القفطي[٣٥]: ((الشيخ ابو محمد بن الدهان النحوي، من أهل بغداد... بحرٌ لا يغضغض وحَبْرٌ لا يَغْمض، سيبويه عصره، ووحيد دهره...ثم يستطرد بالكلام فيقول: النحويين ببغداد أربعة: الجواليقي، وابن الشجري وابن الخشاب، وابن الدهان وكان جماعة يتعصبون له ويفضلونه على غيره ويقصدون نحوه لنحوه)).

وما دمنا في باب الكلام عن مكانته في النحو فلا بد من ذكر بعض المواقف، والحالات للتدليل على ذلك، أذكر منها:

١-نقل السيوطي في الأشباه والنظائر[٣٦]، باب علامات التأنيث قوله: قال ابن الدهان في الغرة: قال الفراء: للمؤنث خمس عشرة علامة ثمان في الأسماء، وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات. ومما يدل على مكانة ابن الدهان النحوية قوله: ((وهذا نحكيه، وان لم نعتقده مذهباً لأنفسنا))

٢-وقال ابو حيان في الارتشاف[٣٧] باب المقصور والممدود: ((وقد غلط ابن الدهان في الغرة فذكر اشياء من المقيس في المسموع))

٣-ذكر بعض النحاة ابن الدهان في بعض آرائه بعد رأي الخليل، من ذلك قول السخاوي في شرح الجمل[٣٨]: ((قال الخليل: أول الحركات الضمة لأنها من الشفة، وقال ابن الدهان في الغرة الضمة والكسرة مستثقتان مبائنتان للسكون، والضمة قريبة من السكون بدلالة ان العرب تغر الى الفتحة كما نغرّ الى السكون من الضمة والكسرة)).

٤-ما نقله عن البصريين والكوفيين.

وهذا ما يدل على سعة اطلاعه في هذا الجانب، من ذلك:

أ- ففي باب (إنَّ وأخواتها) ومنع دخول اللام على خبرها إذا كان فيه (قد). قال ابو الحيان:[٣٩]((نقل المنع صاحب الغرة عن البصريين والكوفيين))[٤٠].

ب- باب الفاعل: قال ابو حيان[٤١]: ((ذهب البصريون الى انه يجب تقديم العامل (الفعل) على الفاعل، وذهب الكوفيون الى جواز ذلك، وثمرة الخلاف تظهر في التثنية، والجمع، فيجيز الكوفيون: الزيدان قام، والزيدون قام)). ولا يجيز البصريون ذلك. ونقل ابن الدهان في الغرة ذلك الخلاف.

٥-ما تدخله النون وكان متفقاً على إعرابه قبل دخولها. قال ابو حيان[٤٢]: ((وفي الغرة[٤٣]فتحه ما قبل النون في مثل: (هل تضرِبَنَّ) عند سيبويه، والمبرد، وابن سراج، والفارسي فتحه بناء وقيل فتحه التقاء الساكنين، وهو مقتضى قول السيرافي، ونسبه الزجاج الى سيبويه)). قال ابن الدهان: ((والصحيح القول الأول بدليل (هل تضربن) ولم يلتق الساكنان))[٤٤].

ونجد القفطي في موضع آخر من كتابه يقول[٤٥]: ((رجل عام فاضل، كيِّس، نبيه، نبيل، له معرفة كاملة بالنحو، ويد باسطة في الشعر، رحل الى اصبهان وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها، وكتب الكثير من كتب الأدب بخطه، وعاد الى بغداد وأخذ الناس عنه)).

ب- مصنفاته:

ترك لنا ابن الدهان مجموعة من المصنفات التي لم تقتصر على جانب واحد من جوانب المعرفة، بل كانت في مجالات متعددة من العلم في النحو واللغة، والأدب، والعروض، والنكت، والرسائل، وعلوم القرآن والتفسير. لقد كانت اكثر مؤلفاته في النحو واللغة، ولهذا قالوا: ((كان سيبويه عصره)) ومنها:(٤٦)

١-شرح ايضاح الفارسي- في ثلاثة واربعين مجلداً.(٤٧)

٢-الفصول الكبرى.

٣-الفصول الصغرى.

٤-شرح كتاب (اللمع)(٤٨) لابن جني شرحاً كبيراً في مجلدين سمّاه (الغرة). قال ابن خلكان(٤٩): ((لم ارَ مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب)).

٥-كتاب الدروس في النحو- في مجلدة واحدة.

٦-الغنية في الضاد والظاء(٥٠).

٧-العقود في المقصور والممدود والراء(٥١).

٨-الغنية في الأضداد(٥٢).

٩-ذكر السيوطي في بغية الوعاة(٥٣)- ((الفصول في النحو)) والمرجح انه يقصد به كتاب الفصول الكبرى، وكتاب الفصول الصغرى(٥٤).

١٠-إزالة الراء في الغين والراء(٥٥).

وذكر بروكلمان(٥٦) ما لابن الدهان من مصنفات فقال: ((من مصنفات ابن الدهان كتاب (شرح أبيات سيبويه).

ومن مصنفاته في القرآن وعلومه:

١-تفسير القرآن- اربع مجلدات(٥٧).

٢-تفسير سورة الفاتحة.

٣-تفسير سورة الاخلاص.

ومن مصنفات ابن الدهان في الأدب

١-النكت والاشارات على ألسنة الحيوان[٥٨].
٢-شرح بيت من شعر ابن زُرَيكَ[٥٩]
٣-ديوان شعر[٦٠]
٤-رسائل[٦١]
٥-زهر الرياض- سبع مجلدات- قال القفطي: ((وهو كتاب (تذكرته)))
٦-سرقات المتنبي[٦٢]
٧-قال بروكلمان[٦٣]: ((له قصيدة بشرح مجهول، لعل كتابه النسخة: محمد بن محمد البتانوني الأزهري في سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م- املاء: شمس الدين ابي العباس احمد بن الحسين بن الخباز)).

ومن مصنفاته في العروض والقوافي:
١-الدروس في العروض[٦٤].
٢-المختصر في القوافي[٦٥].

المصنفات الآخرى
الرياضة[٦٦]

مشاركوه في الكنية:

لم ينفرد صاحبنا ((سعيد بن المبارك)) بهذه التسمية فقد شاركه كثيرون بـ (ابن الدهان) أذكر من هؤلاء على سبيل الاستشهاد لا الحصر:

١-الحسن بن محمد بن علي بن رجاء، أبا محمد اللغوي المعتزلي المعروف بـ (ابن الدهان- ت٤٤٧هـ)[٦٧]، أخذ العربية عن الربعي، وابن السيرافي، والرّماني. اخذ عنه الخطيب التبريزي.

٢-أبا الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى المعروف بـ (ابن الدهان)[٦٨] الموصلي (ت ٥٨١هـ) ويعرف بالحمصي ايضاً المنعوت بـ (المهذب).

٣-أبا شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بـ(ابن الدهان)[٦٩] (ت ٥٩٠هـ) والملقب بـ(فخر الدين البغدادي) قال القفطي[٧٠] له يد في النحو واللغة توفي بالحلة السيِّفية.

٤-المبارك بن المبارك بن سعيد الوجيه ابن الدهان[٧١] أبا بكر بن ابي طالب بن ابي الأزهر النحوي الضرير، من أهل واسط توفي في بغداد سنة ٦١٢هـ. قرأ علي ابن الخشاب، ولازم ابن الأنباري، تولى تدريس النحو في المدرسة النظامية.

المبحث الثاني

آراؤه النحوية

لقد ذكر ابن الدهان في كتابه (الغرة) مجموعة من المسائل النحوية وأبدى رايه فيها فنقلها عنه كثير من علماء النحو ذاكرينها في كتبهم، مستشهدين بما جاء به مقارنة بآراء غيره، وهي:

١- أقسام الكلام:

قال ابن الدهان[٧٢]: ((الكلام على ضربين معرب ومبني، وعند الرماني وغيره قسم ثالث لا معرب ولا مبني وهو سحر)). ان المراد بالمعرب – عند النحاة- ما كان فيه إعراب، او قابلاً للاعراب[٧٣]، وليس المراد منه ان يكون فيه اعراب لا محالة، فإذا كان الأسم وحده مفرداً من غير ضميمة اليه لم يستحق الإعراب لأن الإعراب إنما يؤتى به للفرق بين المعاني.

وذهب قوم الى ان الأسماء قبل التركيب موقوفة[٧٤] لا معربة ولا مبنية واختاره ابن عصفور[٧٥]. وان (سحر) عند- صدر الأفاضل[٧٦]- مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف كأمس، وهو عند المروي[٧٧] ممنوع من الصرف للعدل والتعريف، العدل عند اللفظ بـ(أل) والتعريف فهو العلمية عن وقت بعينه.

وذهب ابن الطراوة الى انه مبني لا لتضمنه معنى الحرف، بل لعدم التقارب. وهو عند السهيلي معرب. قال المرادي: ((والصحيح ما ذهب اليه الجمهور)). اما الأخفش، والمبرد، والزجاج فقد ذهبوا الى القول: ((غير المنصرف في حال الجر مبني على الفتح لخفته، وذلك لان مشابهة للمبني–اي الفصل– ضعيفة فحذفت علامة الإعراب مطلقاً– اي التنوين– وبني في حالة واحدة فقط واختص بالبناء في حالة الجر ليكون كالفصل المشابه في التعري من الجر))[٧٨].

ف (سحر) عند ابن الحاجب[٧٩] معدول عن –السحر– وهو غير منصرف لان العدل ليس سبباً في الصرف، كما هو الحال في (عمر) لو وجدناه منصرفاً لم نحكم قطّ انه معدول عن –عامر–.

كما ذكر ابن الحاجب قول سيبويه[٨٠] في (سحر) اذا سمي به غير ما وضع له اولاً من ظرف زمان او مكان، او رجل او غيره فجعله منصرفاً، ولعل ذلك لظهور فعل في باب العدل نحو: عمر، وزفر. فاذا نكر – سحر– بعد التسمية فالواجب الصرف لانه لا علمية فيه. قال ابن الحاجب[٨١]: ((واما سحر فأمره مشكل سواء قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه مخالف لأخواته صباحاً ومساء، وضحى اذا هي معربة منصرفة فهو شاذ من بين أخواته مبنياً كان او غير منصرف)).

اما الفارسي[٨٢] فقد ذهب الى القول: ((الأسم على ضربين: معرب وغير معرب)) وادخل تحت المعرب الأسماء المتمكنة، وقد قسم المتمكن الى منصرف وغير منصرف.

٢– المبتدأ والخبر:

ظهر الخلاف في قولهم ((ضربي زيداً قائماً))[٨٣]، ((وشربي السويق ملتوناً)) أن ضربي، وشربي مرفوع بالابتداء[٨٤]، وذهب بعضهم[٨٥] الى انه فاعل لفعل محذوف تقديره/ يقع ضربي.

اما ابن درستويه، والأخفش[٨٦] فقد ذهبا الى انه مبتدأ لا خبر له وعند الكسائي، والفراء، وابن كيسان[٨٧] ان الحال بنفسها هي الخبر لا سادة مسدة لشبهها بالظرف، وهذا على خلاف مذهب الجرمي[٨٨] الذي ذهب الى ان الحال سدت مسدّ الخبر كالظرف وجوز الزمخشري[٨٩] رفع-قائم-خبراً عن- مضافاً الى-ما-موصولة له بـ-كان-او-يكون-نحو اخطب ما يكون الأمير قائم[٩٠] ومنع سيبويه[٩١] ذلك.

ونقل ابو حيان في الارتشاف[٩٢] ما جاء به ابن الدهان في هذه المسألة حيث قال: ((ان رفع -قائم- عند ابن الدهان بمعنى-ثابت- او دائم متمثلاً بقولهم: الأمير بيننا قائم وهذا جارٍ على قولهم: ضربي ويداً شديداً، ولا خلاف في جوازه.

وعند الكوفيين ان الخبر محذوف بعد الحال تقديره واقع او يقع او ثابت. وذهب سيبويه وجمهور البصريين[٩٣] الى انه زمان مضاف الى فعله.

ولم يقتصر الأمر على ابي حيان من النحاة فيما نقلوه في كتبهم عن ابن الدهان من مسائل نحوية، فقد ذكر السيوطي في كتابه (همع الهوامع)[٩٤] قائلاً: ((... وقال ابن النحاس وجّه ابن الدهان رفعَ الأخفش-قائماً-بأن جعل- أخطب- مضافاً الى أحوال محذوفة وتقديره أخطب أحوال كون الأمير قائمٌ)).

ومثّل ابن مالك[٩٥] بقوله: كل شربي السويق ملتوتاً ((إنْ وقع مصدرُ موقع الحال فهو حال لا معمول حال محذوف خلافاً للمبرد والأخفش))

وكذا صاحب الألفية-ابن معطي[٩٦]- حيث قال: ((الحال قد سدّ مسدّ الخبر كما يسدّ الظرف والجار والمجرور مسدّه وقد ذكر آراء الكوفيين والبصريين، وابن درستويه، وابن بابشاذ فقد حذف الخبر عند البصريين، وعند الكوفيين أنّ قائماً معمول للمصدر الذي هو المبتدأ، والخبر محذوف. وعند الآخرين يجوز ان يكون قائماً هو الحال من الفاعل او المفعول.

وذهب المجاشعي[٩٧] الى نصب المصدر على الحال، والعامل فيه الخبر المحذوف. وهذه التقديرات المختلفة تكون في قول عمرو بن معدي كرب[٩٨]:

والحرب أول ما تكون فتيةُ تسعى ببزتها لكل جهول

وهذا كما قال ابن هشام الخضراوي[٩٩] في كتابه الإفصاح[١٠٠] ((إنَّ هذا الباب مقيس عند النحويين في كل مصدر)).

٣- تقديم الخبر

الأصل في الجملة الأسمية تقديم المبتدأ وتأخير الخبر[١٠١]، فانْ دلَّ المعنى على تمييز[١٠٢] المبتدأ من الخبر جاز تقديم الخبر كما في قول الفرزدق:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد[١٠٣]

وأما قولهم: هذا حلو حامض[١٠٤] فلا يجوز تقديم أحد الخبرين[١٠٥] قال ابن الدهان[١٠٦]: ولا يجوز تقديمهما، وقد أجازه بعضهم مستشهدين بما أنشده ابو الفتح[١٠٧] عثمان بن جني:

بان الخليط الذي ما دونه أحدُ عندي ولو لم يكن يدري بما أجد[١٠٨]

فجعل (دونه، وعندي) خبرين لـ(أحد) وقد قدم احدهما، فإذا كان للمبتدأ خبران من جهة اللفظ لا من جهة المعنى، فحلو حامض معناه مَزٌّ فهو خبر واحد كما تقول: قائم قاعد معناه راكعٌ وكقول الشاعر:

مَنْ يكُ ذا بتٍ فهذا بتي مقيّظٌ مُصيّفٌ مُشَتّي

وقوله تعالى: ((وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد...))[١٠٩] فالخبر راجع من مجموع الجزأين، او مجموع الأجزاء.

ولابد من معرفة الخلاف في هذه المسألة فيما ذهب اليه أصحاب المدرستين[١١٠] البصرية والكوفية، فقد منع الكوفيون تقديم الخبر منفرداً كان او جملة لأنه يؤدي الى ان تقدّم ضمير الأسم على ظاهره. وأجازه البصريون لانه ورد عن العرب كثيراً في أشعارهم كقول مالك بن خالد الهذلي:

فتى ما ابنُ الأغرَّ اذا شقْونا وَجَبَّ الزاد في شهري قُماح

وتقديره: ابن الأغرّ فتى ما اذا شقونا. وقول الشماخ بن ضرار:

كلا يَوْمَيْ طُوَالة وصْلُ أروى ظنونٌ ان مُطّرَحُ الظُّنونِ

وصلُ أروى: مبتدأ ظنون: خبره، و (كلا يومي طواله): ظرف يتعلق بـ (ظنون) الذي هو الخبر وتقدم معمول الخبر على المبتدأ فلو لم يجز تقديم الخبر لما جاز تقديم المعمول عليه وأجاز سيبويه[١١١] تميمي أنا.

وقد خالف ابن الأنباري الكوفيين في رأيهم بقوله: هذا فاسد وذلك لان الخبر وان كان مقدماً في اللفظ إلا انه متأخر في التقدير.

٤- باب الأخبار – تقديم الموصول مبتدأ

ذكر ابن السراج[١١٢]مسألة ضربتُ الذي ضربني فقال: إذا أخبرت عن التاء قلت: الذي ضرب: الذي ضربني أنا وكان ينبغي ان يقول الذي ضرب الذي ضربه انا لان التاء والياء بمعنى واحد وذهب ابو حيان[١١٣] الى القول: ((ان تقدم الموصول مبتدأ

وتؤخر الأسم او خلفه خبراً، وما بينهما صلة عائد منها الى الموصول ضمير غائب يخلف الأسم[١١٤]في إعرابه فتقول في: ضربتُهُ الذي ضرب انا، وفي: ضربتَ الذي ضرب أنت فالضمير في (ضرب) عائد على الموصول اما الخبر ان كان جامداً جازنحو: أخوكَ مَنْ زيد أخوك، تقول: الذي زيد هو أخوك)).

اما المشتق ففيه خلاف جَوَّزه ابن الدهان[١١٥] فتقول في قائمٌ مَنْ زيدٌ قائم الذي زيد هو قائم، وقد عارض ابو حيان[١١٦] ذلك فقال: والصحيح انه لا يجوز بالمشتق ثم قال: وقال شيخنا ابو الحسن الآبذي[١١٧] لا يتصور عندي وقوع ضميري المتكلم والمخاطب خبرين فيخبر بهما إلاَ في مثل انت أنت، اي: انت الذي أعرفه. وهو ما ذهب اليه الزمخشري حيث قال:[١١٨]((ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشأن لاستحقاقه اول الكلام)) فإذا استوفى الاسم الموصول صلته صار بمنزلة الاسم الواحد[١١٩] نحو الذي يأتيني فله درهم، ومثل: الذي أبوه قائم، او: الذي قام أبوه- صار بمنزلة زيد وكقوله تعالى: ((الذين ينفقون اموالهم))[١٢٠]، فهو في موضع اسم مرفوع بالابتداء.

٥- باب الاخبار بالمصدر

قال ابو حيان في الارتشاف[١٢١]،موضحاً مسألة الاخبار بالمصدر: ((إنْ كان المصدر مؤكداً فلا يجوز الأخبار به وان تخصص جاز نحو (قام زيدٌ قياماً حسناً وشربت شرب الابل) نقول: ((الذي قامه زيدٌ قيامٌ حسنٌ، والذي شربتهُ شرب الابل، ولقائمةِ زيدٍ قيامٌ حسنٌ)). فذكر ما جاء به ابن الدهان[١٢٢] في الغرة حيث قال: ((إذا قلت تبسمتُ وميض البرق[١٢٣]، فمن قال العامل في وميض البرق، والمتبسمة انا وميض البرق... هكذا في الغرة)).

ثم استشهد ابو حيان بما جاء به الآبذي، وسيبويه فقال: ((قال شيخنا الآبذي: يعمل في وميض البرق-الظاهر، ويجيز الاخبار به، وسيبويه[١٢٤]حيث يضمر له من لفظة- يمنع)).

فأما (جئتُ مشياً، ورجع عودةُ على بدئه- عند سيبويه- وأرسلها العراك[١٢٥]، وجاءوا الجمّاء الغفير، فلا يجوز ذلك فيها. فان العراك في قول الشاعر:

فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدِّخال

مصدر معرفة تسدُّ مسدّ الأحوال عند الزجاجي[١٢٦] ولزم ان تكون هذه المصادر مشتقة لانها صفة معنوية. وهي عند الفارسي[١٢٧] ليست أحوالاً، وإنما الحال الفعل الذي وقعت هذه المصادر في موضعه، والتقدير وارسالها العراك.

وأما – سيراً- مِنْ: إنما أنت سيراً فالمنع مذهب ابن السرّاج[١٢٨]. وقد أجاز الزمخشري[١٢٩]أن يقع المصدر حالاً كما تقع الصفة مصدراً مثل (أتيته ركضاً ومشياً، وكلمته مشافهة، وليس ذلك عند سيبويه بقياس. كما ذكر ابن عصفور[١٣٠]في المصدر المطلق حيث قال: ((يشترط ان يكون الكلام قد تمَّ دونه، او في حكم ما تمَّ الكلام دونه نحو قولك: ضربي زيداً قائماً)).

٦- باب كان وأخواتها – توسط الخبر

قال ابو حيان: ((...ووهم ابن معط[١٣١] في منع توسيط خبر مادام، وأنّ دعوى الفارسي وابن الدهان[١٣٢]وابن عصفور، وابن مالك[١٣٣] الاجماع على جواز توسيط خبر (ليس) ليست بصحيحة[١٣٤] بل ذكر الخلاف فيها ابن درستويه تشبيها بـ (ما)))[١٣٥].

وأجاز سيبويه[١٣٦] والمتقدمون[١٣٧] من البصريين، وجماعة من المتأخرين كالسيرافي وأبي على، والفراء من الكوفيين محتجين بقوله تعالى: ((إلاّ يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم))[١٣٨]، ومنهم من منع تقديم الخبر عليها مع جواز تقديمه على اسمها وهو مذهب الكوفيين[١٣٩] والمبرد، قال السيرافي وابو علي: ((لا خلاف في تقديم الخبر على اسمها، وإنما الخلاف في تقديمه عليها)).

لقد أجاز الزجاجي في كتابه الجمل[١٤٠] توسيط خبر ليس وقد جاء قولهم: ((ليس الطيبُ إلا المسك)) قال عيسى ابن عمرو (ت ١٤٩هـ) انه قال لأبي عمرو بن العلاء: ((بلغني عنك انك تجيز ((ليس الطيبً إلا المسك)) برفع الطيب فأجابه ابو عمرو: ((نمت يا عيسى واد لج الناس- ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب، وليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع)).

وقال الزجاجي في موضع آخر[١٤١]: ((جاز عند قوم من المحويين منهم ابن السراج، والفارسي، وابن عصفور قولك: كان طعامك آكلاً زيدٌ)) فقدمت الخبر بأسره، ولايجوز ذلك عند سيبويه[١٤٢]، ولذلك قال في قول حميد الأرقط:

فاصبحوا والنوى عالي مُعَرَّسِهِمْ وليس كل النوى تلقى المساكين

فقد استشهد به سيبويه على تقدير ضمير الشأن في ليس))

وقال العكبري[١٤٣]: ((ولنا في جوازه رواية ودراية، فأما الرواية فقوله تعالى ((ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم))، وأما الدراية فإن (أنّ) اذا كان خبرها غير ظرف لم يصح تقدمه لا على اسمها، ولا عليها، وكان يصحّ تقدم خبرها على اسمها وعليها، فلما كانت (ليس) بمثابتها فيأخذ الوجهين كانت كذلك في الوجه الآخر)).

بقي ان نعرف الخلاف ووجهة نظر كل من البصريين والكوفيين في ذلك[١٤٤]. فقد أجاز البصريون توسيط إخبارها مستشهدين بقوله تعالى ((وكان حقاً علينا نصر المؤمنين))[١٤٥]، وقول الشاعر:

لاطيب للعيش مادامت منغصةً لذاته بأدكار الموت والهرم[١٤٦]

ومنعه الكوفيون في الجميع لان الخبر فيه ضمير الاسم فلا يتقدم على ما يعود عليه.

٧- المفعول فيه (الإضافة الى الجمل)

نقل ابو حيان في كتابه (الارتشاف)[١٤٧]ما جاء به ابن الدهان في هذه المسألة قائلاً: قال ابن الدهان في (الغرة)[١٤٨]: ((ولا يضاف من ظروف المكان الى الجمل إلا حيث وحدها)) فمنع ابن الدهان اضافة لدن الى الجملة، و أول من ذلك على تقدير (أنْ) المصدرية، وهو ما ذهب اليه سيبويه[١٤٩] الذي لا يرى إضافة لدن الى الجملة، ولهذا استشهد بقول الشاعر: ((من له شولاً فالى إتلائِها))[١٥٠] والتقدير من له كانت شولاً فحذفت (كان واسمها) وبقي خبرها وفي رواية الجرميظ من لد شولا-بغير تنوين-على انه اصله (شولاء) بالمد فقصر للضرورة.

وزعم بعضهم[١٥١] ان نصب (شولاً) على التمييز، او التشبيه بالمفعول به كانتصاب (غدوة) بعد (لدن).

وبهذا نجد ابن الدهان قد وافق سيبويه في الرأي، وهو ما نقله ابن هشام[١٥٢] حيث قال: (٠وفي الغرة لابن الدهان ان سيبويه لايرى جواز إضافتها الى الجملة)) مخالفاً ابا حيان ما ذهب اليه ابن الدهان وسيبويه حيث قال: ((ولا يضاف من ظروف المكان الى الجمل إلا (لدن) و (حيث) فتضاف الى جملة الابتداء)) مستشهداً بقول الشاعر:

وتذكر نعماه لدن انت يافع الى أنت ذو فودين أبيض كالنسر[١٥٣]

والى الجملة الفعلية

لَزِمْنا لدُنْ سألتمونا وفاقكم قرابة ذي قربى ولا حق مسلم[١٥٤]

وهذا ما ذهب اليه ابن مالك[١٥٥]أيضاً، ولكنه اشترط الإضافة الى الفعل المتصرف المثبت.

٨- تقديم الحال

ذكر ابو حيان في كتابه (تذكرة النحاة)[١٥٦] ما جاء به (ابن الدهان) في كتابه ((الشامل في شرح الإيضاح)) هذه المسألة مقارنة بآراء الآخرين، حيث قال: ((مقتضى قول البصريين[١٥٧] جواز تقديم الحال إن قُدِّر الخبر مُقدّماً على المصدر، ووجوب تأخيرها إنْ قُدِّر الخبر مؤخراً لان العامل في الحال–كان[١٥٨] المقدرة وهي مضاف اليها الظرف، والمضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه)). أما ابن الدهان فقد ذكر في كتابه ((الشامل في شرح الإيضاح) قائلاً: ((ولا يمنع عندي في القياس–قائماً ضربي زيداً– لانه خبر المبتدأ في هذه المسألة بتقدم على المبتدأ)).

وفي موضع آخر من تذكرة ابي حيان[١٥٩] قال ابن الدهان: ((فان تأخر الحال في قولهم ضربي زيداً قائماً يرفع قائم على الخبرية بقوله: ((ضربي زيداً قائمٌ)).

ومذهب سيبويه[١٦٠] ان الحال لا تسد مسدّ الخبر إلا اذا كانت منصوبة مع صلاحية المعنى. البصريون جوزوا التقديم في النقل والقياس. فالنقل في قولهم في المثل ((شَتَّى تَؤُبُ الحلبَةُ))[١٦١] فشتى: حال مُقَدَّمة على العامل.

وأما القياس فلأن العامل فيها متصرف، والذي يدل عليه في هذا هو ان الحال تُشبَّهُ بالمفعول، فكما يجوز تقديم المفعول يجوز تقديم الحال.

وذهب الكوفيون[١٦٢]الى انه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الأسم الظاهر[١٦٣] نحو / راكباً جاء زيدٌ ويجوز مع المضمر نحو / راكباً جئتُ، وجوزه البصريون في الحالتين: الظاهر والمضمر.

ورأي الكوفيين في عدم جواز تقديم الحال لانه يؤدي الى تقديم المضمر على المظهر وقد رد ابن النباري[١٦٤]على ما جاء به الكوفيون بقوله: ((هذا فاسد، وذلك لانه وان كان مُقدَماً في اللفظ إلا انه مؤخر في التقدير))، فجاز بذلك التقديم كما في قوله تعالى (فأوجس في نفسه خيفةً موسى))[١٦٥]فالضمير في (نفسه) عائد الى (موسى) وان كان مؤخراً في اللفظ.

وكقول زهير:

مَنْ يلقَ يوماً على عِلاتهِ هَرِماً يلقَ السماحةَ منه والنَّدى خُلُقاَ[١٦٦]

فالهاء في (علاته) تعود الى (هرم) لانه في تقدير التقديم. ومن أمثالهم: ((في بيته يُؤتى الحكم))[١٦٧].

٩- باب الأخبار ((المفعول به))

ذكر ابو حيان[١٦٨] المنصوبات في باب (ظنَّ) فقال: ((إنْ كان الفعل من باب- ظنَّ – وأخبرت بالأول في نحو ((ظننتُ زيداً أخاك)) قلت: الذي ظننتهُ أخاك زيدٌ[١٦٩] ولا يجوز في هذا حذف العائد على الصحيح، وقد يحذف هذا العائد قليلاً، وأنْ أخبرت بالثاني مشتقاً ففيه خلاف: خبر المبتدأ إذا كان جامداً او مشتقاً فنقول: الذي ظننته زيداً أخوك ووصل الضمير أحسن من فصله)).

ولقد أبدى ابن الدهان[١٧٠] رأيه في هذه المسألة قائلاً: ((لا يحسن في هذا أنْ تأتي بالضمير المتصل[١٧١] وتقدمه فتقول: الذي ظننتُ زيداً إياه قائم، والظان أنا زيداً إياه قائم، وقد مثَّل بالمشتق لانه يرى جواز ذلك في خبر المبتدأ وفي التوابع)).

فالضمير المرفوع عند ابن الحاجب مقدم على غيره، والمتصل مُقدّم على المنفصل لكونه أخصر فلا يسّوغ المنفصل[١٧٢]إلا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله، وبالفصل لغرض، او الحذف او يكون العامل معنوياً او حرفاً، والضمير مرفوع او بكونه مسنداً إليه صفة جرت على غير مَنْ هي له نحو/ إياك ضربتُ، وما ضرَبكَ إلا انا وإياك والشر.

ثم قال: ((... ومنها ان يكون ثاني مفعولي علمت او اعطيتُ في قولك: علمت زيداً إياك قلت: الذي علمتً زيداً إياه أبوك، والذي أعطيت زيداً إياه عمرو، وقولك: الذي علمتُ زيداً إياه قائمُ أولى من قولك: الذي علمته زيداً إياه قائمُ وذلك لرعاية اصل المفعول الثاني إذ العامل فيه الأصل ما يجب انفصاله عنه))[١٧٣].

١٠- باب الأخبار – المجرورات- ((العدد الذي أضيف الى مميزه))

نقل ابوحيان في كتابه الارتشاف[١٧٤] ما جاء به ابن الدهان في هذه المسألة حيث قال: ((إنْ كان من العدد الذي أضيف اليه اسم الفاعل الموافق في المادة نحو/ ثاني اثنين – لم يجز الاخبار به فلا تقول في هذا ثاني اثنين اللذان: هذا ثانيهما اثنان)) هكذا قال أصحابنا، ابن عصفور[١٧٥]، وشيخانا الآمدي، وابن الضايع وقد تقدمهما الى ذلك ابن الدهان))، ثم قال ابو حيان: ((وأما المركب فلا يكون إلا في المتفق المادة نحو/حادي عشر- أحد عشر وينبغي ان لا يجوز إلا انْ ذُكِرَ التميز في هذا: حادي عشر- أحد عشر الذي هذا عشر- أحد عشر غلاماً)) ثم ذكر ما جاء فيه ابن الدهان في الغرة[١٧٦]: فأما حادي احد عشر[١٧٧]وثالث ثلاثة عشر: ((وهو ما أجازه سيبويه والمتقدمون من النحاة ومنعه الزمخشري، والمازني والمبرّد)). فانْ أخبرت بأحد عشر وبثالث عشر لم يجز الذي هذا حاديهم أحد عشر، ولا الذين هذا ثالثهم ثلاثة عشر كما تقول الذين هذا ثالثهم ثلاثة.

أما الجانب الإعرابي فان حادي عند سيبويه[١٧٨]يُرفَعُ ويُجَرُ ولايُبنى لانّ احد عشر، وما أشبهه مبني، فإذا بنيت (حادي) وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسماً واحداً، وقد جاء من هذا العدد المركب في القرآن الكريم ما يدل على قوله تعالى: ((ثاني اثنين إذ هما في الغار))[١٧٩]، وقوله تعالى: ((ثالث ثلاثة))[١٨٠].

وقولك هذا خامسُ أربعةٍ تريد هذا الذي خمس الأربعة. قال سيبويه: ((وقلّما تريد العرب هذا وهو القياس)).

ولابد من معرفة موقف (ابن الدهان) من المدرستين- البصرية والكوفية – موافقة ومعارضة. فذهب الكوفيون[١٨١]الى انه لا يجوز ان يقال (ثالث عشر – ثلاثة عشر) وأجازه البصريون محتجين ان ذلك قد جاء عن العرب[١٨٢]واحتج الكوفيون على انه لا يمكن ان يبنى من لفظ ثلاثة عشر فاعل، وإنما يمكن ان يُبنى من لفظ ثلاثة عشر فاعل، وأنّما يمكن ان يُبنى من لفظ أحدهما وهو العدد الأول.

١١- مُنْذُ

قال ابن الدهان[١٨٣]: ((ليس في هذه الحروف ما هو مبني على الضم غير (مُنْذُ) والأفعال ليس فيها ذلك، أما ضربوا فالضمة عارضة للواو، والعارض لا اعتداد به)).

وذهب المبرد، وابن السراج والفارسي الى انها اسم[١٨٤]، وأجاز الأخير (الفارسي) ان تكون اسماً وحرفاً[١٨٥]. وقال الأخفش، والزجاج، والزجاجي[١٨٦]انها ظرف مخبر بها عما بعدها.

ولم يقتصر الأمر في (منذُ) على هؤلاء النحاة، بل ذهب المتأخرون عنهم الى ذلك ومنهم الزمخشري[١٨٧]إلا انه قال: ((والعرب تستعملها اسماً وحرفاً، والأغلب على (منذُ) ان يكون حرفاً[١٨٨] ويجوز ان يكون اسماً)).

اما ابن هشام[١٨٩] فقال: ((والصحيح انها حرف)). اما موقفه من المدرستين – الكوفية والبصرية[١٩٠]– فواضح، فقد ذهب اكثر الكوفيين الى انها ظرف مضاف الى جملة حذف فعلها وبقي فاعلها))، وهو ما اختاره السهلي وابن مالك[١٩١]، وجوز البصريون[١٩٢] ان تكون (منذُ) اسماً وتعرب مبتدأ يرفع ما بعدها خبراً. أما من حيث الإعراب والبناء فيها، فهي مبنية بناء ((قبل وبعد))[١٩٣]وهي حرف ، وقيل: بُني للزومه صدر الجملة إذْ لا يتقدم الخبر عليه فصار كحرف الاستفهام.

١٢- المنادى المرخّم

الترخيمُ على لغتين: لغة مَنْ ينتظر الحرف، ولغة مَنْ لا ينتظره، فعلى لغة مَنْ لا ينتظر المحذوف قولك: يا جَعْفُ ويا حارُ[١٩٤]، فتظهر الضمة لصحة الحرف، وفي سفيرج علماً: يا سفيرلُ، على مذهب الأخفش تُرَدّ اللام المحذوفة لأجل التصغير وجوباً، وكذا كل خماسي مرخم سُمّي به[١٩٥].

وذهب الشيخ ابو علي الفارسي[١٩٦] في الإيضاح فقال: ((الترخيم على ضربين: أحدهما: ان تحذف آخر الآخر، وتدع الباقي ما كان عليه قبل الحذف من الحركة والسكون مثل: حارث- ياحارِ، وياجعف من (جعفر).

والآخر: ان يُجْعَلَ بمنزلة اسم مفرد لم يحذف منه شيء فتقول: يا جعفُ، ويا حارُ)).

وبذلك وقف الفارسي موقفاً موافقاً ومعارضاً سيبويه[١٩٧]الذي ذهب الى القول في هذه المسألة: ((... والحرف السابق للمحذوف ثابت على حركته قبل الحذف ان كان فتحاً او ضماً او كسراً او وقفاً لانك حذفت حرف الإعراب تخفيفاً كقولك في حارثِ يا حارِ، وفي سلمة – ياسلمَ-، وفي بُرْثُنَ- يابُرْثُ، وفي هِرقْلَ- ياهِرَقْ)).

وذهب الأكثرون[١٩٨] الى انه لا يُرَدُّ المحذوف، ولو سَميتَ بسفرجل على هذه اللغة قلت: يا سفرجُ، ومنع ابنُ الدهان[١٩٩]ذلك ومذهب السيرافي[٢٠٠] جوازه.

وجاء في الإنصاف[٢٠١]قول بغض بني عبس:

أرِقُ لأرحامِ أراها قريبة لحارِ بن كعبِ لا لِجَرْمِ وراسبٍ

أراد حارثِ، فرخم بحذف الثاء، وان لم يكن منادى للضرورة الشعرية، وهو ما ذهب اليه البصريون، وقد استشهد بقول الشاعر:

ابا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابنِ حُرَّةٍ سيَدْعُوه داعي ميتَةٍ فيُجيبُ[٢٠٢]

والتقدير /ابا عروة، وهذا من شواهد الكوفيين ومن ذلك كثير في أشعار العرب كقول امرئ[٢٠٣]:

أحار ترى برقاً أُريكَ وَميضَه كلمع اليدين في جيّ مُكَلَّلِ

قال الجرجاني[٢٠٤]: ((إذا ضخمت فقلت: ياحار كنت جعلته بمنزلة اسم واحد لم يدخله الحذف)).

١٣- لا سيما

لقد ألحق جماعة من النحويين – لاسيما- بحروف الاستثناء ومنهم/ ((الأخفش، والكوفيون، والسجستاني، وابن النحاس، وابن مضاء))[٢٠٥]. واضرب عن ذكرها في باب الاستثناء سيبويه[٢٠٦] والمبرد[٢٠٧].

فرأي الخليل وسيبويه وابن السراج[٢٠٨]وأبي بكر بن الأنباري[٢٠٩]الى انّ (ما) زائدة في (لاسيما زيدٍ) (سيّ) الى (زيد) كما في قول امرئ القيس:

ألا ربَّ يومٍ لك منهنَّ صالحٍ ولاسيما يومٌ بدارة جُلجُلُ[٢١٠]

اما ابن الدهان فلم يجعلها هو الآخر من حروف الاستثناء حيث قال: ((لا أعرف له وجهاً))[٢١١] ووجهَهُ بعضهم[٢١٢] بأن (ما) كافة/ وان (لاسيما) نزلت منزلة (إلا) في الاستثناء. وما جاء به ابن الدهان كان عند بعضهم كـ(ابن الحاجب) الذي قال: ((لا سيما ليست من كلمات الاستثناء))[٢١٣].

كما قال ابو حيان: ((ولا أرى لألحاقها في باب الاستثناء وجهاً، بل هي في معنى –مثل[٢١٤].

١٤- الحركات والحروف

قال ابن الدهان في الغرة[٢١٥]: ((إنما كانت الحركات ثلاثاً لان الحروف التي هي أصول لها ثلاثة: الألف ومخرجها من أقصى الحلق فأخذت الفتحة منها، والياء وسط اللسان فأخذت الكسرة منها[٢١٦]، والواو من بين الشفتين فأخذت الضمة منها)).

وزعم الخليل–كما قال سيبويه[٢١٧]– ان الفتحة، والكسرة، والضمة زوائد وهنَّ يلحقن الحروف ليوصل المتكلم به، وهي–في رأي سيبويه– تحدث بعد الحرف، ورأي

سيبويه في ذلك على خلاف ما جاء به الآخرون فيرى ابو علي الفارسي[٢١٨] ان الحركة تحدث مع الحرف أما ابن جني فيرى ان الحركة تحدث قبل الحرف، قال ابن جني[٢١٩]: ((فمن اشباع الفتحة ما أنشده ابو علي لابن هرمة يرثي ابنه:

فأنت من الغوائل حين تُرمى ومن ذمَّ الرجال بمنتزاح

اراد: بمنتزح (مفتعل من النازح)

ومن اشباع الكسرة كلمة (الصاريف)[٢٢٠] في قول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

ومن اشباع الضمة في قول الشاعر:

وانني حيث ما يُشري الهوى بصري من حيث ما سلكوا أدنو فانظور

والتقدير/ فانظر، فالياء كسرة مشبعة، والواو ضمة مشبعة، والألف فتحة مشبعة[٢٢١]. قال ابراهيم مصطفى- وهو من النحاة المتأخرين-: ((فهذه من الدلائل على ما رأينا ان الضمة والكسرة هما علما الإعراب، وان الفتحة ليست من علاماته، وإنما هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب))[٢٢٢].

ومن هذا نفهم ان الحركات ملازمة للنطق، قال الفارابي[٢٢٣]: ((نبتدئ بالمفتوح الأول لان الفتحة أخف الحركات، لانها تخرج من خرق الفم بلا كُلفة، نتبعه المضموم...)) فالضمة إذن تكلّف ضمَّ الشفتين ومطّهما وتدويرها حتى تحقق نطق الضمة اوالواو.

١٥- الإمالة (إملاء الراء))

أنْ يُنحى بالألف نحو الياء فيلزم ان يُنحى بالفتحة قبلها نحو الكسرة[٢٢٤] وأصحاب الإمالة تميم، وقيس، وأسد، وعامة أهل نجد. وأصحاب الفتحة الحجازيون، ومحل الإمالة غالباً الأسماء المتمكنة، والأفعال. وأسبابها الكسرة والياء، وانقلاب الألف عن الياء، قال ابن الدهان[٢٢٥]: ((للراء في هذا الباب مواقع خمسة:

أ- منع الإمالة اذا كانت مفتوحة بعد ألف او قبلها، او مضمومة نحو/ راشد، دار، عارف، جابر.

ب- جالبة الإمالة مكسورة كـ(إركاب)، إلشارب.

ت- غالبة اذا تقدمها حرف استعلاء مفتوح وتأخرت مكسورة نحو/ غارب.

ولو قارنا رأي ابن الدهان بما ذهب اليه سيبويه لوجدناه يخالفه فقد ذهب سيبويه الى القول: ((ولم تكن الراء المفتوحة التي قبل الألف بأقوى من حرف الاستعلاء))[٢٢٦].

ث- مغلوبة كأن يتقدم ويتأخر نحو/ فاروق.

ج-وغالبة أختها اذا اجتمعا، والراء مفتوحة والثانية مكسورة نحو/ الأبرار، ومن قرارك- وقرئ (قوارير من فضة)[٢٢٧] فانْ بعدت عن الألف متأخرة مكسورة ومعها المستعلي نحو/ قادر[٢٢٨] فأقوى القولين منع الإمالة، وعند الزمخشري لم تؤثر فأمالوا نحو/ هذا كافر، ولم يميلوا نحو/ مررت بقادر[٢٢٩].

فأسباب الإمالة إذن عند النحاة الكسرة والياء فحصل التفاضل بينهما عندهم، فقد ذهب سيبويه[٢٣٠] الى ان الكسرة في باب الإمالة اقوى من الياء، ولم يذكر إمالة الألف للياء بعدها[٢٣١] وذهب ابن السراج[٢٣٢] الى ان الياء أقوى من الكسرة.

كما قسم الفارسي[٢٣٣] إمالة الراء في هذا الباب الى قسمين:

١- منع الإمالة

٢- إمكانة الإمالة

أما أصحاب المدرسة الكوفية، وما يتعلق الأمر بالقراءات القرآنية، فقد قال الكسائي[٢٣٤] وهو أحد القرّاء: ((للعرب في كسر الراء رأي ليس لها في غيرها))، فلم يميلوا في راشد وفراش، لأنهم كانوا قد تكلموا برأين مفتوحين. وأما الجر فتميل الألف أنْ كان أول الحرف مكسورا، او مفتوحاً او مضموماً لأنها كأنها حرفان مكسوران))[٢٣٥].

النحاة في كتاب الغرّة

نقل ابن الدهان في كتابه (الغرة) مجموعة من النحاة، ذاكراً ما جاءوا به من آراء ومسائل نحوية، اذكر منهم: الفراء والزجاج، والمبرد، يونس الكسائي، سيبويه، الأخفش وكذا قوله: ((هو ما ذهب اليه الكوفيون، او ما أجازه البصريون)).

وأوضح على سبيل الاستشهاد لا الحصر بعضاً من هذه الأبواب التي أبدى فيها هؤلاء آراءهم:

١-باب الابتداء

قال ابو حيان[٢٣٦]: ((وفي الغرّة: الفراء يرفع الاسم بواو مسبوقة عليه كقولهم/ كل ثوبٍ وثمنُهُ/ وتقديره: كل ثوب بثمنِهِ، فنابت الواو عن (مع، والباء) فرفعت)).

٢-أمسِ:

أجاز الخليل في (لقيته أمس[٢٣٧]) ان يكون التقدير: بالأمس.وفي الغرة: يُبنى في الظرفية إجماعاً، نص عليه الزجاج إذا كان معرفة بغير إضافة، ولا لام تعريف، ومكبراً، مفرداً.

٣-صيغ التعجب:

قال ابو حيان[٢٣٨]: ((اذا اختلف متعلق (ما أفعل) فلا يجوز حذف (ما) لو قلت ما أحسن وأقبح خالداً، كان قبيحاً... ثم يقول: ((وما حكاه ابن بابشاذ، وابن الدهان عن المبرد[٢٣٩]...))

٤-باب التصغير: تصغير سروال- سراويل

وفي الغرة[٢٤٠] سراويل يصغرها يونس: سربيلات، وسربولات لان لفظها جمع الجمع كدخاريص.

٥-وفي الغرة[٢٤١]:

قال الفراء: ((لم يسمع في تصغير-الذي: اللذين بالياء، وقال الكسائي: من قال: اللذ واللت، وصغر فوجه الكلام ان تسكنّ الذال والتاء، تقول اللّيذ، واللّيذ، واللّيت، وقال الفراء: يلزمه ان يقول في الأثنين: الليذان قال ولم يفعله.

٦-النسب[٢٤٢]:

النسبة في (فعوله) نحو/ ركوبة، وحمولة- مذهب سيبويه[٢٤٣] حذفت الواو فتقول: رَكبيّ، ومذهب الأخفش، والجرحي، والمبرد النسب اليه على لفظه فتقول/ ركوبيّ. ووقع في الغرة نسبة هذا المذهب الى سيبويه والأخفش.

٧-صيغ التعجب:

حكى ابن الدهان[٢٤٤]عن الكوفيين انهم يجيزون: ما أكون زيداً لاخيك ولا يجيزون-القائم.

٨-أيّ:

قال ابو حيان[٢٤٥] في (أيّ): استقبال العامل فيها وانْ كان فعلاً نحو/ اضرب أيهم عندك. ويعجبني أيُّهم عندك، هذا مذهب الجمهور سيبويه، والكسائي وغيرهما.

وزعم الأخفش انه قد يعمل فيها الماضي إلاّ انه قليل. وفي الغرة[٢٤٦] قال ابن الدهان فيما يخالف النقل: ((أيّ الموصولة لا يعربها عند الكوفيين إلا المستقبل نحو/ سأضرب أيهّم... ولو قلت: ضربتً أيهم قام- لم يحسن وكذلك - أيهم قام ولا يجوز، وهذا جميعه يجيزه البصريون، والعامل فيها قد يتقدم او يتأخر نحو/ أحبُّ أيَّهم قرأ وأيَّهم قرأ أحبّ)).

٩- تقديم شيء من معمولات الصلة عليه:

قال ابو حيان[٢٤٧] قال ابن الدهان في الغرة[٢٤٨]: ((يجيز الكوفي تقديم الجار والمجرور المتصل بالصلة على الموصول كقول الشاعر:

وغَرَّةُ أحلى الناس عندي مَودَّةً وغَزّةُ عنّي المعرضُ المتجافي[٢٤٩]

الخاتمة

سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان النحوي واحد من النحاة في القرن السادس الهجري. لا نعرف عن تفاصيل حياته شيئاً كثيراً ولكن اسمه يتردد في كتب النحو واللغة تنم عن إسهام كبير في ميدان النحو.

ومن خلال البحث تبين ان ابن الدهان له طول باع في النحو يشهد بذلك كل من يقرأ المخطوط (الغرة) التي شرح فيها كتاب اللمع لابن جني. ولو تهيأ لكتبه النحوية الأخرى ان تظهر لأضافت الى ما نقلته كتب النحاة ما يؤكد قدرة هذا النحوي وإحاطته بتوجيهات المدرستين المعروفتين في النحو.

وإذا كان ابن الدهان قد تابع النحاة الذين تقدموه في مسائل فقد انفرد أيضاً بجملة آراء هي حصيلة ثقافة نقلية وعقلية جعلته يحظى باطراء العلماء ممن عاصره او جاء بعده.

Ibn Adanhan

Sa'aeed bin Mubaraq bin Ali bin Burhan The Grammarian
(569-494A.H), His Life and Grammar
A Research
Sub milled by
INS. Hussein Ali Aziz Al-Mousawi (ph – D)

The research aims at presenting an old grammatical figure which didn't have. Its importance by researchers. The other reason for condnding this study is that the name of Ibn Addahan is always mentioned in the books of grammar and linguistio further more, he was called "Sebawaih of his Age" unforthunately, this scholar has many works that haven't been discovered and published.
That is why this research was condncbed by using grammatical and linguistic references, As a resnlt of that, many of his opinions in grammar added to those who mentioned in his small books.

This research falls into three chapters. The first chapter deals with his life and culture where his full name, culture, scientific status and what scholars mentioned about him was discussed .

The second chapter deals with his linguistic proposals in which the researcher has made sure of each one of them by checking the references and comments of other scholars.

The third chpter deals with the grammarians he mentioned in his book "Al-Ghurrah" like (Sebaweh, Al farra'a, Al-Zajaj, A-AlMbarrid… and others).

After the chapters, the conclusion and reshlts of research where mentioned with otes and references.

الهوامش

[١] معجم الأدباء ١١/ ٢١٩.

[٢] معجم المؤلفين ٣/٢٢٩.

[٣] نكت الهميان في نكت العُميان، ص/ ١٥٨.

[٤] ذكرها الصفدي فقال: عبّاد بن عاصم وقيل: عصام.

[٥] زاد كحّالة في معجم المؤلفين هذه السلسلة على ما جاء به الصفدي، وياقوت. وذكر القميّفي– الكنى والألقاب – ١/ ٢٨١ كنيته "ابو محمد" في بداية سلسلة نسبه.

[٦] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/ ٥٨٧ – ترجمة رقم ١٢٣٥.

[٧] هداية العارفين ، المجلد الأول ص/ ٣٩١.

[٨] زادها البغدادي، وكذا القمي في الكنى والألقاب ١/ ٢٨١ علي السيوطي.

[٩] ذكرها السيوطي في تاريخ الخلفاء ص / ٤٤٨، فقال "ناصح الدين بن برهان النحوي".

[١٠] أنباء الرواة ٢/ ٤٩.

[١١] روضات الجنات ٤/ ٥٤.

[١٢] مرآة الجنان ٣/ ٣٩٠ ، راجع: وفيات الأعيان لسنة ٥٦٩ هـ.

[١٣] شذرات الذهب ٤/ ٢٣٣ ، وفيات لسنة ٥٦٩ هـ.

[١٤] النجوم الزاهرة ٦/ ٧٢ حوادث سنة ٥٦٩ هـ.

[١٥] تاريخ الخلفاء، ص ٤٤٨.

[١٦] معجم الأدباء ، ياقوت ١١/ ٢٢٠ ، بغية الوعاة ١/ ٥٨٧.

[١٧] معجم المؤلفين– كحّالة ٣/ ٢٢٩ ، الكنى والألقاب – القمر– ١/ ٢٨١.

[١٨] لبّ اللباب في تحرير الأنساب – السيوطي، ص ١٩٠.

[١٩] معجم الأدباء – ياقوت ١١/ ٢١٩، الكنى والألقاب – القمر – ١/ ٢٨١ ، نكت الهميان – الصفدي، ص ١٥٨.

[٢٠] بغية الوعاة ١/ ٥٨٧ ، ترجمة رقم ١٢٣٥.

[٢١] قال القفطي في أنباه الرواة ٢/ ٥١ : الشيخ ابن الدهان من اهل بغداد.

[٢٢] معجم الأدباء ١١/ ٢٢٠ – "نهر طابق" – محاة ببغداد في الجانب الغربي منها.

[٢٣] معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣/ ٢٢٩. والتبريزي: هو ابو بكر زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ). أقام ببغداد لتدريس الأدب في المدرسة النظامية – من تلاميذه الجواليقي (ت ٥٣٩هـ) راجع تاريخ الأدب العربي – بروكلمان ٥/ ١٦٣، نزهة الأدباء ٤٧٣ – ٤٧٨.

[٢٤] بروكلمات ٥/ ١٦٩.

[٢٥] اللاذن: ضرب من العلول، راجع اللسان. الكنى والالقاب ب ١/ ٢٨١.

[٢٦] تاريخ الخلفاء – السيوطي، ص ٤٤٨.

[٢٧] وفيات الأعيان– ابن خلكان ٢/ ١٢٦.

[٢٨] معجم المؤلفين – كحّالة ٣/ ٢٢٩.

[٢٩] روضات الجنات – الخوانساري ٤/ ٥٤.

[٣٠] تاريخ الخلفاء ص ٤٤٨.

[٣١] مرآة الجنان ٣/ ٣٩٠ ، وفيات سنة ٥٦٩ هـ.

[٣٢] شذرات الذهب ٤/ ٢٣٣ ، وفيات سنة ٥٦٩ هـ.

[٣٣] تاريخ الأدب العربي ٥/ ١٦٩.

[٣٤] نكت الهميان ص/ ١٥٨.

[٣٥] أنباء الرواة ٢/ ٥١ ، ترجمة رقم ٢٧٥.

[٣٦] ٢/ ١٢٣.

[٣٧] ١/ ٢٣٦.

[٣٨] وهو ما نقله السيوطي في الأشباه و النظائر ١/ ١٦٤.

[٣٩] ارتشاف الضرب ٢/ ١٤٤.

[٤٠] لم اجد في الانصاف مسألة ٢٥/ الجزء الاول ص/ ٢١٦، وراجع: إتلاف النُصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة– لعبد اللطيف الشرجي الزبيدي تح / د. طارق الجنابي، المسالة/ ٤٩ ، ص ١٧٢.

[٤١] الارتشاف ٢/ ١٧٩.

[٤٢] نفسه ١/ ٣٠٨.

[٤٣] لابن الدهان ٣/ ٢١٤ – خ: مكتبة الدراسات العليا، جامعة بغداد.

[٤٤] الغرة ٢/ ٦٣.

[٤٥] أنباه الرواة ٢/ ٤٧.

[٤٦] راجع عن مصنفاته: البغية– السيوطي ١/ ٥٨٧، معجم الأدباء – ياقوت ١١/ ٢٢١، هدية العارفين، المجلد الأول/ ٣٩١، روضات الجنات ٥٥/٤، نكت الهميان – الصفدي ١٥٨/ ١٥٩ الاعلام، الزركلي ٣/ ١٥٣، ١٥٤ .

[٤٧] أنباه الرواة ٢/ ٤٨ وقال القفطي في موضع آخر من كتابه ٢/ ٥٠: (في ٥٣ مجلداً) وقال السيوطي في البغية ١/ ٥٨٧: (في اربعين مجلداً)

[٤٨] الكنى والألقاب – القمي ١/ ٢٨١.

[٤٩] وفيات الأعيان: ٢/ ١٢٦.

[٥٠] كشف الظنون: ١/ ٤٣٨.

[٥١] قال محقق وفيات الأعيان – "محمد محي الدين عبد الحميد"– في الحاشية ٢/ ١٢٤: ((لا يتجه لي وضع كلمة الراء في هذا الموضع)

[٥٢] كشف الظنون: ٢/ ١٩٧٧.

[٥٣] ١/ ٥٨٧.

[٥٤] ذكر الخوانساري في كتابه (روضات الجنات) ٤/ ٥٥ ((الفصول الكبرى والفصول الصغرى))

(٥٥) بغية الوعاة السيوطي ١/ ٥٨٧، ترجمة رقم ١٢٣٥ .

(٥٦) تاريخ الأدب العربي ٥/ ١٧٠.

(٥٧) الاعلام ٣/ ١٥٣، ١٥٤، وراجع كشف الظنون: ١/ ٥١٢.

(٥٨) كشف الظنون ٢/ ١٩٧٧.

(٥٩) ابن زُريك: هو طلائع الملقب بـ (الملك الصالح) انظر ترجمته في: أنباه الرواة ١/ ٢٣٠. – الحاشية.

(٦٠) هدية العارفين – المجلد الأول ص/ ٣٩١.

(٦١) معجم الأدباء ١١/ ٢٢٢.

(٦٢) تاريخ الأدب العربي – بروكلمان ٥/ ١٧٠ ، قال: هي باسم (المآخذ الكندية من المعاني الطائية عن سرقات المتنبي من ابي تمام الطائي، والبحتري، وعليه كتاب ((الاستدراك في المآخذ على المآخذ الكندية لنصر الله ابن محمد)) وسماها القفطي في أنباة الرواة ٢/ ٥٠ بـ(الرسالة السعدية في المآخذ الكندية).

(٦٣) تاريخ الأدب العربي ٥/ ١٧٠.

(٦٤) هدية العارفين – المجلد الأول ص/ ٣٩١ وراجع نكت الهميان ص/ ١٥٩ ، كشف الظنون ٥/ ٤٥٠ ، رقم ١١٦٢٢.

(٦٥) نفسه

(٦٦) سماها السيوطي في البغية ١/ ٥٨٧: (الرياضة في النكت النحوية)

(٦٧) روضات الجنات الخوانساري ٤/ ٥٧ ، وراجع بغية الوعاة ، السيوطي ٢/ ٥٢٤.

(٦٨) روضات الجنات ، ٤/ ٥٦ .

(٦٩) البداية والنهاية ، ابن كثير ١٣/ ١٣ ، وفيات الأعيان ٤/ ١٠٥، ١٠٦.

(٧٠) أنباه الرواة ٣/ ١٩١ ، الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/ ١٦٤.

(٧١) روضات الجنات ، الخوانساري: ٤/ ٥٧.

(٧٢) الغرة ٢/ ١٣٨. وقد نقله السيوطي في الأشباه والنظائر ١/ ٣٠٠.

(٧٣) شرح مفصل الزمخشري – ابن يعيش ١/ ٤٩.

(٧٤) توضيح مقاصد الألفية– المرادي ١/ ٤٩.

(٧٥) المقرب ١/ ٤٦ (اعلم ان الكلم لها احكام في أنفسها قبل تركيبها)

(٧٦) هو ابو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزّي (ت ٦١هـ)

(٧٧) توضيح مقاصد الألفية ١٥٦/٤ ، ١٥٧.

(٧٨) شرح كافية ابن الحاجب – الرضي الاستربادي ١/ ٣٨، وراجع: أوضح المسالك– ابن هشام، ص ٢٢٤ وراى صدر الأفاضل في بنائه – سحر– لتضمنه معنى اللام.

(٧٩) شرح الكافية– الرضي الاستربادي ١/ ٤١، ٦٥، ٦٦.

(٨٠) الكتاب ٢/ ٤٣.

(٨١) شرح الكافية ٢/ ١٢٥.

[٨٢] المسائل العسكريات– تح/ د. علي المنصوري، قسم التحقيق ص/ ١٤٥، ١٤٦.

[٨٣] وهو ما حذف فيه الخبر لسدّ غيره مسدّه، وراجع شرح المفصل ١/ ٩٥، ٩٦. المغني– ابن هشام ٢/ ٤١١ وعنده أنّ قائماً حال لا على انه خبر لكان محذوف.

[٨٤] ارتشاف الضرب ٢/ ٣٣.

[٨٥] همع الهوامع ١/ ١٠٥.

[٨٦] الأخفش الأوسط، راجع همع الهوامع ١/ ١٠٦، ١٠٧.

[٨٧] شرح الكافية ١/ ١٠٦، ١٠٧، حاشية الصبان ١/ ٢٢٠.

[٨٨] وهو ما ذهب اليه الزجاجي، راجع إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي: للبطليوسي ص/ ١١٢.

[٨٩] شرح المفصل ١/ ٩٥.

[٩٠] تذكرة النحاة– ابو حيان ص/ ٦٥٤، وراجع/ شرح عيون الإعراب– المجاشعي ص/ ٩٦، ٩٧.

[٩١] الكتاب ١/ ٢٠٠، ٢٠١.

[٩٢] ٢/ ٣٥.

[٩٣] الارتشاف– ابو حيان ٢/ ٣٤، ٣٥.

[٩٤] ١/ ١٠٦.

[٩٥] التسهيل ص/ ١٠٩.

[٩٦] شرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة / علي موسى الشوملي ٢/ ٨٣٥، ٨٣٦.

[٩٧] شرح عيون الإعراب ص / ٩٦، ٩٧.

[٩٨] الديوان ص/ ١٥٦.

[٩٩] وهو ما نقله ابو حيان في الارتشاف ٢/ ٣٥.

[١٠٠] الإفصاح في شرح كتاب الإيضاح – ابن هشام الخضراوي (ت ٦٤٦هـ) وهو من الكتب المفقودة التي لم يصل الينا منه إلا الجزء الخامس والأخير، موجود في مكتبة الكتب خانة الخديوية في القاهرة تحت رقم ج ٤/ ص ٢٤.

[١٠١] شرح المفصل – ابن يعيش ١/ ٩٩.

[١٠٢] الارتشاف ٢/ ٤١، ٤٣.

[١٠٣] الديوان ص/ ٢١٧.

[١٠٤] شرح ابن عقيل شاهد ٥١ ، حلو حامض صفة واحدة، الإنصاف ص/ ٦٦.

[١٠٥] المقتضب: المبرد ٤/ ٣٠٨ ، يقول المبرد انه قد جمع الطعمين ولا تريد ان تفقص الحلاوة بالحموضة.

[١٠٦] ما نقله ابو حيان في الارتشاف ٢٠/ ٤٥.

[١٠٧] في كتاب التمام ص/ ٢٣٤، وقد ورد في التمام [عندي ولم يكن يدري بما أجدً].

[١٠٨] قائله: مليح بن الحكم الهذلي، أحد بني معاوية. ورد البيت في معجم الشعراء، ص/ ٤٧٣.

[١٠٩] البروج: الآية (١٤).

[١١٠] الإنصاف ، مسألة /٩.

(١١١) الكتاب ١/ ٢٧٨.

(١١٢) الأصول ٢/ ٢٨١، ١/ ٨٠.

(١١٣) ارتشاف الضرب ٢/ ٧.

(١١٤) شرح المفصل – ابن يعيش ٣/ ١٥٧، أوضح المسالك – ابن هشام ص/ ٢٤٣.

(١١٥) الغرة– خ– ١٩٩.

(١١٦) ارتشاف الضرب ٢/٩.

(١١٧) هو ابو الحسن علي بن محمد الخشتي الآبذي (ت٦٨٠هـ)

(١١٨) شرح المفصل ٣/ ٥٩ (مبحث الموصولات) باب الأخبار وراجع أوضح المسالك ابن هشام، ص /٢٤١، ٢٤٣ وقد وضع ابن هشام لذلك شروطاً في الأخبار عن الموصولات.

(١١٩) شرح المفصل ١/ ١٠٠.

(١٢٠) سورة البقرة: الآية (٢٧٤)

(١٢١) ٢/ ١٢

(١٢٢) قال محقق الارتشاف: انظر الغرة لابن الدهان ٣/ ٣٢١.

(١٢٣) شرح المفصل ٢/ ٦٠.

(١٢٤) الكتاب ١/ ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٩١، ٢/ ٩١، ١٠٧.

(١٢٥) شرح شذور الذهب ص/ ٦٢، والتقدير عند ابن هشام: أرساها الإبل العراك وهي حال معرّف بـ(ل) و (أل) زائدة.

(١٢٦) إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي– البطليوسي تح/ د. حمزة، ص/ ١٠٦.

(١٢٧) المقتصد في شرح إيضاح الفارسي– الجرجاني، تح كاظم بحر ١/ ٦٧٦ وما بعدها.

(١٢٨) الأصول ٢/ ٢٣٨، وراجع شرح عيون الإعراب – المجاشعي ص ١٧٢.

(١٢٩) شرح المفصل ٢/ ٦٠.

(١٣٠) المقرب ١/ ١٥٢.

(١٣١) شرح ألفية ابن المعطي ٢/ ٨٦٢.

(١٣٢) وهو ما نقله ابو حيان في الارتشاف ٢/ ٨٦ عن ابن الدهان في الغرة.

(١٣٣) تسهيل الفوائد، ص/ ٥٦، ٥٧.

(١٣٤) شرح اللمع، للعكبري ١/ ٥٨، ٥٩.

(١٣٥) همع الهوامع، السيوطي ١/ ١١٧.

(١٣٦) الكتاب ١/ ٣٥، ٧٣.

(١٣٧) شرح المفصل، ابن يعيش ٧/ ١١٤.

(١٣٨) سورة هود: الآية (٨).

(١٣٩) الإنصاف – مسألة/ ١٨.

(١٤٠) كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل – البطليوسي، تح/ سعيدعبد الكريم ص/ ١٦٠، ١٦٤.
(١٤١) إصلاح الخلل الواقع في الجمل: للزجاجي، تح حمزة الله ص/ ١٥١.
(١٤٢) الكتاب ١/ ٣٥، ٧٣.
(١٤٣) شرح اللمع، للعكبري ١/ ٥٨، ٥٩.
(١٤٤) الإنصاف – مسألة / ١٨.
(١٤٥) سورة الروم: الآية (٤٧).
(١٤٦) من الشواهد التي لم يُعيّن قائلها– شرح ابن عقيل– باب كان واخواتها.
(١٤٧) ٢/ ٢٦٥.
(١٤٨) ورقة ٣١، ص/ ٥٨، وراجع المغني ٢/ ٤٢١، ٤٢٢، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة: السيوطي، ١/ ٤١٤.
(١٤٩) الكتاب ١/ ٤٦١.
(١٥٠) شرح شواهد المغني ص/ ٢٨٣.
(١٥١) شرح الأشموني ١/ ٢٦٤.
(١٥٢) المغني ٢/ ٤٢٢.
(١٥٣) لم يذكر قائله– راجع همع الهوامع ١/ ٢١٥، الدرر اللوامع– الشنقيطي ١/ ١٨٤.
(١٥٤) ورد هذا البيت في البحر المحيط ٢/ ٣٧٢.
(١٥٥) التسهيل ص ١٥٩.
(١٥٦) ص ٦٥١.
(١٥٧) الإنصاف – مسألة/ ٣١.
(١٥٨) إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي– تأليف البطليوسي ص/ ١١٢، تح د. حمزة.
(١٥٩) ص/ ٦٥٥.
(١٦٠) الكتاب ١/ ٢٠٠.
(١٦١) مجمع الأمثال الميداني ١/ ٣٥٨ المثل رقم ١٩١٤.
(١٦٢) همع الهوامع ١/ ٢٦٦.
(١٦٣) يريد اذا كان صاحب الحال الذي هو فاعل الفعل مثلاً اسماً ظاهراً.
(١٦٤) سورة طه: الآية (٦٧).
(١٦٥) الأنصاف ١/ ٢١٥.
(١٦٦) ديوان زهير – شرح ثعلب ص/ ٥٣.
(١٦٧) مجمع الأمثال الميداني المثل رقم ٢٧٤٢، ج٢/ ٧٢.
(١٦٨) ارتشاف الضرب ٢/ ١١.
(١٦٩) الكتاب– سيبويه ١/ ٣٩٥، ٣٩٧ ط/ بولاق.
(١٧٠) الغرة، ورقة ١٣ ص/٢٤.

(١٧١) الكافية- ابن الحاجب- شرح الرضي ٢/ ٧.

(١٧٢) الكافية: ابن الحاجب: شرح الرضي ٢/ ١٣، ١٤، وراجع في هذه المسالة/ حاشية الصبان ٢/ ٢٩ وما بعدها باب إلغاء والتعليق، وشرح المفصل ابن يعيش ٧/ ٨٦ باب الألغاء والتعليق.

(١٧٣) إرتشاف الضرب ٢/ ١٣.

(١٧٤) ٢/ ١٤.

(١٧٥) الشرح الكبير ٢/ ٣٩، ٤٠ ، تح /د. صاحب ابو جناح.

(١٧٦) ٣/ ٢٥٣ خ، وراجع: الكتاب سيبويه ٣/ ٥٥٩- ٥٦١ تح/ هارون

(١٧٧) شرح المفصل ٦/ ٣٦.

(١٧٨) الكتاب ٣/ ٥٦٠، تح/ هارون.

(١٧٩) سورة التوبة: الآية (٤٠).

(١٨٠) سورة المائدة: الآية (٧٣).

(١٨١) الانصاف ابن الانباري – مسألة / ٤٤.

(١٨٢) وهو ما قاله الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، في (معاني القرآن) ٢/ ٣٣١ في سورة التوبة، الآية (٤٠)، ومحتجاً بقوله تعالى في سورة الكهف ، الآية (٢٢) ثلاثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم.

(١٨٣) الغرة ١/ ١٤٥، وهو ما ذكره السيوطي في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦ وراجع عن هذه المسألة: الكتاب – سيبويه ١/ ١٧، تح /هارون، شرح عيون الإعراب – المجاشعي- ١٨٧، ٢٠٥.

(١٨٤) مغني اللبيب ، ابن هشام ١/ ٣٣٥.

(١٨٥) المقتصد في شرح الإيضاح – الجرجاني – تح/ كاظم بحر ٢/ ٨٥٣.

(١٨٦) مغني اللبيب ١/ ٣٣٥.

(١٨٧) شرح المفصل ٤/ ٩٣، ٩٤.

(١٨٨) شرح المفصل ٤/ ٩٤.

(١٨٩) المغني ١/ ٣٣٥.

(١٩٠) الإنصاف – مسألة /٥٦ إعراب الاسم بعد (مذ – منذ).

(١٩١) تسهيل الفوائد – ابن مالك ص/ ٩٤.

(١٩٢) الإنصاف – مسألة/ ٥٦.

(١٩٣) راجع عن بناء (منذُ): ابو علي النحو- د. علي المنصوري/ ٢٧٧ – قسم التحقيق ص/ ٢٣٧. واصلاح الخلل في شرح الجمل للزجاجي – البطليوسي تح /د. حمزة ص/ ٢٣٣ والخصائص – ابن جني ٢/ ٣٤٢.

(١٩٤) المقتصد في شرح الإيضاح- الجرجاني- تح/ كاظم بحر ٢/ ٧٩١.

(١٩٥) ارتشاف الضرب – ابو حيان ٣/ ١٦٠.

(١٩٦) المقتصد في شرح الإيضاح ٢/ ٧٩١.

(١٩٧) الكتاب ١/ ٣٣٠.

(١٩٨) كتاب الحلل في إصلاح الخلل من شرح الجمل – البطليوسي ص/ ٢٥١.

(١٩٩) الغرة ٢/ ٤٥، ج٢ /ق ٥٢.

(٢٠٠) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط– الرضي الاستربادي – شرح الجاربردي ٢/ ٥٣.

(٢٠١) مسألة/ ٤٨.

(٢٠٢) من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك ص/ ٢٠٦.

(٢٠٣) الديوان، ص/ ٢٤، وراجع مختارات الشعر الجاهلي – شرح وترتيب: عبد المتعال الصعيدي ص/ ٢٠ في ديوان امرئ القيس، روي البيت:

أحار ترى برقاً كأنّ وميضَهُ كلمع اليدين في جيٍّ مُكَلّلِ

(٢٠٤) المقتصد في شرح الإيضاح ٢/ ٧٩٣.

(٢٠٥) همع الهوامع السيوطي ٢/ ٢٣٤، م/ السعادة، وقال الصبان في حاشيته علي الأشموني ٢/ ١٦٧: ((جرت عادة النحويين ان يذكروا (لاسيما) مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على اولويته بما نسب لمل قبلها فهي بمنزلة إلاّ)).

(٢٠٦) الكتاب ٢/ ٢٨٦ تح/ هارون.

(٢٠٧) لم يذكرها في باب الاستثناء، وراجع مغني اللبيب – ابن هشام ١/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢٠٨) الاصول ١/ ٣٧٤.

(٢٠٩) شرح السبع الطوال – الجاهليان– تح/ هارون قصيدة امرئ القيس.

(٢١٠) ديوان امرئ القيس ص/ ١٠، وراجع شرح القصائد العشر – الخطيب التبريزي –تح/ فخر الدين قباوة، قصيدة امرئ القيس البيت (... ولاسيما يومُ....)

(٢١١) مغني اللبيب ١/ ١٣٩ ، ١٤٠.

(٢١٢) مغني اللبيب ١/ ١٤١.

(٢١٣) شرح الرضي للكافية ١/ ٢٤٨.

(٢١٤) التذكرة ص/ ٢٩٨، وراجع التسهيل – ابن مالك ص/ ١٠٧، شرح القصائد العشر – التبريزي – قصيدة امرئ القيس.

(٢١٥) نقاها السيوطي في المطالع السعيدة ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢١٦) علم اللغة – محمود السعران ص/ ١٤٩، ١٦١.

(٢١٧) الكتاب ٢/ ٣١٥ بولاق، كما ذكر سيبويه الحركات والحروف في الكتاب ٤/ ٤٣٢، ٤٣٥ تح/ هارون

(٢١٨) المسائل العسكريات –تح / المنصوري ص/ ٥٤، ابو غلي النحوي – المنصوري ص/ ٢٣٩.

(٢١٩) الخصائص ٢/ ٣١٨، ٣/ ١٢١.

(٢٢٠) نفسه ٢/ ١٢٣، ١٢٤.

(٢٢١) احياء النحو – ابراهيم مصطفى ص/ ٧٩، ٨٠.

(٢٢٢) المصدر السابق ص/ ٩٦.

(٢٢٣) ديوان الأدب – الفارابي ١/ ٨٧.

(٢٢٤) ارتشاف الضرب – ابو حيان ١/ ٢٣٨.

(٢٢٥) الغرة ٢/ ٣٠٩، وراجع الكتاب – سيبويه ٤/ ١٣٦، تح/ هارون / امالة الراء.

(٢٢٦) شرح المفصل ٩/ ٦٢.

(٢٢٧) سورة الانسان: الآية (١٦).

(٢٢٨) قال ابو العباس: ((وترك الإمالة احسن لقرب المستعلية من الألف وتراخي الراء، وأنشد هذا البين المنسوب الى (هدية بن الخشرم).

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمرٍ جَوْنِ الرَّباب سَكوُبُ

وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ١/ ٤٧٨، ٢/ ٢٦٩ ط بولاق.

وشواهد الفارسي في التكملة ص/ ٥٣٧، تح/ كاظم بحر على جواز الإمالة في قادر.

(٢٢٩) قال الفارسي في التكملة ص/ ٥٣٦ ، تح/ كاظم بحر: ((ومن قال هذا قاربً فأمال قال: مررت بقادر لما رأى الإمالة جائزة في قارب)).

(٢٣٠) الكتاب ٤/ ١١٧، تح/ هارون.

(٢٣١) ذكر ابو حيان في الارتشاف ١/ ٢٤٠، ٢٤١، السبب الثاني او الثالث من اسباب الإمالة وقول سيبويه فيهما. وراجع حاشية الصبان ٤/ ٢٢٥ (من اسباب الإمالة وقوع الياء قبل الألف او بعدها).

(٢٣٢) الاصول ٣/ ١٦١ ، ١٦٣ وذكر مجموعة من الأمثلة.

ابو علي النحوي، د. علي المنصوري ص ٢٢١/ ٢٢٢ ، وراجع المقتضب – المبرد ٣/ ٤٨.

(٢٣٤) في الدراسات القرآنية واللغوية – الإمالة في القراءات واللهجات العربية – د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ص/ ١٨٢، ١٨٣، وراجع / نحو القراء الكوفيين – خديجة احمد مغني ص/ ٢٦٣، باب الإمالة عند (حمزة بن حبيب) ت ١٥٦هـ وص / ٢٧٣ باب الإمالة عند الأخوين حمزة والكسائي.

(٢٣٥) قال ابن الحاجب في الشافية – شرح الرضي ٣/٢٠، ٢١: ((الراء حرف مكرر، فضمتها كضمتين وكسرتها ككسرتين، وفتحتها ، فصارت غير مكسورة كحرف الاستعلاء)) وهذا ما ذهب اليه ابن السراج في الاصول ٣/ ١٦١–١٦٣، حيث قال: ((وهذه الامالة تجوز ما لم يمنع من ذلك الحروف المستعلية)) وقوله: ((ما أميل من اجل كسرة قبله او بعده))

(٢٣٦) الارتشاف ٢/ ٣٣.

(٢٣٧) نفسه ٢/ ٢٤٩.

(٢٣٨) نفسه ٣/ ٣٩.

(٢٣٩) الغرة ٢/ ٩٤.

(٢٤٠) ٣/ ٢٦٤ خ ونقلها ابو حيان في الارتشاف ١/ ١٨٨.

(٢٤١) ٢/ ٩٦ نقلها ابو حيان في الارتشاف ١/ ١٨٣.

(٢٤٢) الارتشاف ١/ ٢٨٣.

(٢٤٣) الكتاب ٣/ ٣٢٩ ، تح/ هارون.
(٢٤٤) الارتشاف ٣/ ٤٣، والغرة ٢/ ٩٦.
(٢٤٥) الارتشاف ١/ ٥٣١.
(٢٤٦) ٣/ ١٩٤ خ
(٢٤٧) الارتشاف ١/ ٥٥٣.
(٢٤٨) ٣/ ١٩٣ خ.
(٢٤٩) ٣/ ١٩٨.

المصادر والمراجع

الألف

-ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبد اللطيف الشرجي، تح/ د. طارق الجنابي، ط١/ ١٩٨٧م.
-ابو علي النحوي وجهوده في الدراسات اللغوية والصوتية: د. علي جابر المنصوري، ط١/ ١٩٨٧م.
-إحياء النحو: ابراهيم مصطفى، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٣٧م، القاهرة.
-ارتشاف الضرب من لسان العرب: ابو حيان النحوي الأندلسي، تح/ د. مصطفى النحاس، الجزء الأول/ ١٩٨٤م ، الجزء الثاني/ ١٩٨٧م. الجزء الثالث/ ١٩٨٩م.
-الأشباه والنظائر النحوية: جلال الدين السيوطي، تح عبد الرزاق سعد ١٩٧٥م ، مصر.
-إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي: السيد البطليوسي، تح د. حمزة عبد؟ ط١/ ١٩٧٩.
-الاصول في النحو: ابو بكر محمد بن السراج، تح د. عبد الحسين الفتلي، ط١/١٩٨٥/ بيروت.
-الاعلام: خير الدين الزركلي، بيروت ١٩٦٩م.
-أنباه الرواة على انباه النحاة: جمال الدين القفطي، تح محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتب المصري ١٩٥٥م.
-الانصاف في مسائل الخلاف: كمال الدين ابو البركات الانباري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤، ١٩٦١م القاهرة.
-أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري ط٤، ١٩٥٦م مصر.

الباء

-البحر المحيط: ابو حيان علي بن احمد مطيطة العادة القاهرة، (لا.ت)
-البداية والنهاية: ابن كثير، بيروت، دار الفكر. (لا.ت)
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، تح/ محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١/ ١٩٦٥م القاهرة.

التاء

-تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي، تح/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط١/ ١٩٥٢م، مصر.
-تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار ١٩٥٩-١٩٦٣.
-تذكرة النحاة: ابو حيان الأندلسي، تح/ عفيف عبد الرحمن ط١/ ١٩٨٦م.
-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين ابن مالك/ تح محمد كامل بركات ١٩٦٨م، القاهرة.
-التكملة: ابو علي الفارسي، تح/ كاظم بحر المرجان ١٩٨١م.
-التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله ابو سعيد السكري: ابن جني ، تح/ احمد ناجي القيسي. خديجة الحديثي، احمد مطلوب ط١/ ١٩٦٢م، بغداد.
-توضيح مقاصد الألفية: المرادي بشرح وتعليق د. عبد الرحمن علي سليمان ط١/ ١٩٧٦م، ج١، ج٥، ٦، ١٩٩٧م.

الحاء

-حاشية الصبان على شرح الأشموني الصبّان محمد بن علي: ط/ عيسى الباوي الحلبي.
-الحلل في اصلاح الخلل في كتاب الجمل: البطليوسي، تح/ سعيد عبد الكريم سعود، ١٩٨٠م، بغداد.

الخاء

-خزانة الأدب [لب لباب لسان العرب]: عبد القادر البغدادي، تح وشرح عبد السلام هارون، ١٩٦٧م ، القاهرة.
-الخصائص: ابن جني، تح/ محمد علي النجار، دار الكتب ١٣٧٦هـ، القاهرة.

الدال

-الدرر اللوامع على همع الهوامع: احمد امين الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت.
-ديوان الأدب: الفارابي، تح/ احمد مختار عمر، ١٩٧٤م، مصر.
-ديوان امرئ القيس: تح/ محمد ابراهيم ابو الفضل، دار المعارف ١٩٥٨م، مصر.

-ديوان زهير: شرح ثعلب، ط: دار الكتب، ١٩٤٤م، مصر.
-ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي: صنعة هاشم الطعان، سلسلة كتب التراث/١١.
-ديوان الفرزدق (شرح الديوان): تح ايليا الحاوي، ط١ ١٩٨٣م، بيروت.

الراء

-روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: الخوانساري، تح/ اسر ما عيليان مطبعه مهراسنور ١٣٩٢.

الشين

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، ١٣٥٠هـ/ القاهرة.
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تح/ محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٨، ١٩٥٤م، مصر.
-شرح ألفية ابن معطي: تح ودراسة علي موسى الوملي ط١/ ١٩٨٥م.
-شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ابن عصفور الأشبيلي تح/ د. صاحب ابو جناح ١٩٨٢م، الموصل.
-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام، المطبعة الخيرية ١٣١٠هـ.
-شرح شواهد المغني: جلال الدين السيوطي، المطبعة البهية ، امين الخانجي.
-شرح عيون الإعراب: ابو الحسن بن فضال المجاشعي، تح: د. حنا جميل حداد، ط١/ ١٩٨٥م. الأردن.
-شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ابن الأنباري، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٣م، مصر.
-شرح القصائد العشر: الخطيب التبريزي، تح: د. فخر الدين قياوة، ط١/ ١٩٦٩م.
-شرح كافية ابن الحاجب: للرضي الاستربادي. المطبعة العثمانية ١٣١٠هـ.
-شرح اللمع: ابن الدهان، تح: فائز فارس، ط١/ ١٩٨٤م، الكويت.
-شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش، المطبعة المنيرية، مصر.

العين

-علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار المعارف، ١٩٦٢م.

الغين

-الغرة: لابن الدهان سعيد بن المبارك، مخطوط. نسخة مصورة مودعة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب، جامعة بغداد.

الفاء

-في الدراسات القرآنية واللغوية الإمالة في القراءات والهجات العربية: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ١٩٥٧م، مصر.

الكاف

-الكتاب: سيبويه ابو عمرو، ط/١٣١٧ هـ ، بولاق ، مطبعة عالم الكتب، تح: عبد السلام هارون، ١٩٨٣م.

-كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون- حاجي خليفة، ط٣/ ١٩٨٤م.

-الكنى والألقاب: عباس القمي، مطبعة العرفان، ط١/ ١٣٥٨هـ.

اللام

-لب الألباب في تحرير الأنساب، جلال الدين السيوطي، تح: بنروس جوهاس ليدن، ١٨٤٠م وأعادت طبعه مطبعة المثنى بالأوفست بغداد.

الميم

-مجمع الأمثال: الميداني- تح محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٥٥م، القاهرة.

-مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط: شرح الجاربردي، عالم الكتب، بيروت.

-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ابن جني، تح: علي النجدي ناصف وجماعة آخرين، ١٩٦٣م ، القاهرة.

-مختارات الشعر الجاهلي او دواوين الشعر الستة الجاهليين: شرح وترتيب عبد المتعال الصعيدي، ط٤/ ١٩٦٨م.

-مرآة الجنان وعبرة اليقضان: اليافعي، ط١/ ١٣٣٨هـ، وحيد آباد.

-المسائل العسكريات: ابو علي الفارسي، تح: علي جابر المنصوري، ط٢/ ١٩٨٢م، بغداد.

-المطالع السعيدة في شرح الفريدة: جلال الدين السيوطي.

-معجم الأدباء: ياقوت الحموي- دار المأمون ١٩٦٣م، القاهرة.

-معجم الشعراء: المرزباني، تح: عبد الستار فراج، ١٩٦٠م، القاهرة.

-معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي ، ١٩٥٩م، دمشق.

-مغني اللبيب: اين هشام ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.
-المقتصد في شرح الإيضاح عبد القاهر الجرجاني، تح: د. كاظم بحر المرجان، ١٩٨٢م، بغداد.
-المقتضب: ابو العباس المبّرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة.

النون

-نحو القراء الكوفيين: خديجة احمد المفتي، ط١/ ١٩٨٥م.
-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، ط١/ ١٣٦٩هـ، دار الكتب المصرية وطبعه ١٣٥٨هـ.
-نزهة الأدباء في طبقات الأدباء، ابو بركات الأنباري، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المدني، ١٩٦٧م، مصر.
-نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين الصفدي، المطبعة الجمالية، ١٩١١م، القاهرة.

الهاء

-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، ط٣/ ١٣٨٧هـ.
-همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية: جلال الدين السيوطي، تصحيح السيد محمد السيد بدر الدين النعساني.

الواو

-الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي، مطبعة وزارة المعارف، ١٩٤٩م.
-وفيات الأعيان، شمس الدين بن خلكان، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١/ ١٣٦٧هـ.